

شبهات مُثارةٌ حولَ مسألةِ العهدِ والأمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده، وبعد.

استوقفني بعض الأخوان على بعض ما كُتب ونُشر في بعض المواقع والمنتديات الحوارية حول مسألة " العهد والأمان "، كتعقيب على ما كنا كتبناه في نصيحتنا للأخوة في " الجماعة السلفية للدعوة والقتال "، في مقالنا المنشور، والمعنون بـ " نداء إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال، ليس لكم هذا الحق ".

وقد طالبني بعض الأخوة بالرد على ما كُتب ونُشر .. إذ أن الموضوع يُناقش بطريقة خاطئة .. ويسير في غير اتجاهه الصحيح!

وعليه فأقول: فقد وقفت على بعض تلك الردود والتعقيبات التي نُشرت وكُتبت في تلك المواقع والمنتديات .. فوجدتها نوعين:

نوع من الردود يغلب عليها التلبيس .. والجهل .. والغلو .. والفحش في القول .. وسوء الظن .. وقلة الأدب .. والتحقير لعباد الله .. والكبر .. والتهيج باسم الحماس الزائد للجهاد والمجاهدين .. زعموا .. وهم من أبعد الناس عما ينبغي للمجاهد في سبيل الله من خلق رفيع وأدب جم .. وهؤلاء يُعرض عنهم .. وعن ردودهم لأن شغبتهم هذا لا قيمة له في ميزان العلم .. وعملاً بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ القصص:55. وعملاً بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ الفرقان:72. وعملاً بقوله تعالى: ﴿ وَأَعْرَضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ الأعراف:199.

ونوع من الردود التزمت بأدب الحوار والخلاف .. وحفظت لأخوة الإسلام والإيمان حقوقها .. وهؤلاء يُشكرون على ذلك .. لكن .. للإنصاف .. لم نجد في ردودهم شاهداً أو دليلاً يرقى لأن يكون حجة فيما ذهبوا إليه .. وإنما هي شبهات واهية جُمعت ونُقلت من مقالات ومواضيع عدة .. تُثار هنا وهناك كلما ورد

الحديث عن ضرورة مراعاة العهود واحترامها وعدم الغدر بها .. وعن أهمية ذلك في ديننا الحنيف .. وكان مئات النصوص الشرعية الآمرة بحفظ العهود وعدم الغدر بها وبلوازمها منسوخة .. أو أنها ليست من ديننا الحنيف!

وهؤلاء هم المعنيين من مقالنا وردنا هذا .. حيث سنتناول - إن شاء الله - ما عرضوه ونثروه من شبهات شبيهة شبيهة .. سائلاً الله تعالى أن يهدينا جميعاً إلى الحق .. وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويزقنا اجتنابه.

وقبل أن أشرع في تحديد شبهات المخالفين والرد عليها .. يُستحسن من قبيل ترشيد الحوار والرد .. أن نحدد مساحة الاتفاق .. لكي لا نشتغل بها ونقحمها في حديثنا وردنا .. ومساحة الاختلاف؛ موطن النزاع الذي ينبغي التركيز عليه وعدم تجاوزه إلى ما سواه .. ولأن الخلط بينهما يشوش على القارئ؛ طالب الحق!

أما مساحة الاتفاق: فهي أن كل من دخل من الكافرين بلاد المسلمين محارباً أو معيناً لمحارب بتجسس على المسلمين أو تدريب ونحوه أو إفساد في الأرض .. فهذا لا عهد له ولا أمان .. سواء دخل البلاد بعهد وأمان أو دخلها بغير ذلك .. إذ من لوازم وشروط صحة العهد والأمان أن يأمن الطرفان بعضهما البعض؛ إذ لا يصح الأمان من طرف بينما الطرف الآخر لا يزال متلبساً بالحرب لمن أمانه .. وبعد أن أمانه!

وكذلك من دخل من المسلمين بلادهم بغير عهد ولا أمان .. فهذا في حلٍّ منهم وهم في حلٍّ منه .. وكذلك من دخل من المسلمين بلادهم بعهد وأمان .. لكنه غدر وخان العهد والأمان .. وانقلب إلى صفة المحارب بعد أن أمانه .. فهم كذلك في حلٍّ منه ومن عهدهم وأمانهم له!

فهذه مساحة متفق عليها .. لا يُستساغ إقحامها فيما أُخْتِلف فيه!

أما المساحة المختلف عليها، وعليها مدار النزاع: أن كل من دخل من الكافرين على غير صفة المحاربة بلاد المسلمين بعهد وأمان من أحاد المسلمين أو بعضهم .. سواء كان الأمان لفظياً أو عرفياً .. ثم هو لم يأت بما يُفسد عقد الأمان ويُبطله شرعاً .. فهذا - على

قول المخالفين - يجوز قتله، وترويعه، والاعتداء على حرماته .. كما يجوز إخفار ونقض عهد وذمة من آمنه من المسلمين!

وكذلك من دخل من المسلمين بلادهم بعهد وأمان .. سواء كان الأمان الذي أعطوه إياه أماناً لفظياً أو عرفياً .. يجوز له - على قول المخالفين - سرقتهم، ومحاربتهم، وترويعهم، وانتهاك حرمتهم .. كما لو دخل بلادهم محارباً مقاتلاً!

هذه هي مساحة الاختلاف، وهذا هو مكنم النزاع الذي ينبغي مناقشته والوقوف عنده .. وعدم الخلط بينه وبين ما اتفق عليه .. وفي مقالنا هذا سنتناول - إن شاء الله - بشيء من الرد والتمحيص شبهات المخالفين التي حملتهم على هذا القول الشاذ والغريب^[1]، وإليك هي:

- الشبهة الأولى: قالوا: المسلمون مقهورون في بلادهم من قبل حكام مرتدين .. وبالتالي فمن كان مقهوراً كيف يُعطي الأمان للآخرين .. ففاقد الشيء لا يعطيه .. وعليه فإن أمانه للآخرين باطل .. وبالتالي من دخل من الكافرين بأمان المسلمين المقهورين .. فلا أمان ولا عهد له .. وهو لا يزال على وصفه الأول كمحارب؟!!

الرد: يُرد على هذه الشبهة من أوجه:

منها: أن هذا القول .. وهذا الشرط .. مُحدث .. لا دليل عليه من الكتاب والسنة .. ولم يُعرف من قبل .. ولم يقل به سلف ولا خلف .. لذا عددناه من جملة الشبهات!

¹ في مقالنا هذا سنقتصر - إن شاء الله - على الرد على شبهات المخالفين المثارة حديثاً في مواقع الإنترنت كما تمت الإشارة إلى ذلك .. من دون أن نتناول مئات الأدلة التي تلزم بالوفاء بالعهد وتحرم الغدر .. ولا شروط الأمان ومبطلاته .. ولا القدر الذي به يُعقد الأمان .. ومن يعقده .. وغير ذلك من المسائل والفرعيات ذات العلاقة بالموضوع .. إلا بالقدر الذي تقتضيه ضرورة الرد على الشبهات التي سنتناولها .. فهذه المسائل والفروع قد تناولناه في مواضع عدة، وبخاصة في كتابنا " حكم استحلال أموال المشركين لمن دخل في عهدهم وأمانهم من المسلمين "، والذي نحن في صدد نشره قريباً - إن شاء الله - في طبعة ثانية منقحة ومزينة، فليراجعه من شاء أو طالب بالمزيد والتفصيل!

ومنها: أن المسلم إذ يؤمن الكافر الوافد فهو يؤمنه من نفسه وممن ينفذ أمانه عندهم من المسلمين .. وأمان كهذا لا بد من أن ينفذ ويوفى به لأنه مقدور عليه .. فالمسلم لا يؤمن الكافر من الكافرين، وإنما يؤمنه من نفسه ومن المسلمين .. وهذا أمر مقدور عليه.

ومنها: أن الكافر الوافد آمن من جهة الحاكم المرتد .. فلا توجد له مشكلة مع الحاكم المرتد وسلطته .. وإنما مشكلته مع المسلمين .. ومع من آمنه من المسلمين .. ثم هم يغدرون به!

ومنها: أن الأمان أمر نسبي فهو يُعقد من دولة نحو دولة .. ومن دولة نحو جماعة أو فرد .. ومن فرد نحو فرد، ومن فرد نحو جماعة، ومن فرد نحو دولة .. فلا يُشترط لصحة الأمان أن يكون للمسلم دولة وسلطان .. وهذه النماذج كلها قد تكلم عنها الفقه الإسلامي.

ومنها: أن المسلم يلتزم بأمانه للكافرين في دارهم ومجتمعاتهم .. ويحفظ لهم ذلك .. فكيف لا يلتزم بأمانه لهم في داره، وفي مجتمع أهله من المسلمين .. باستثناء الحاكم وطائفته؟!

أ يكون أمان المسلم لهم وهو في دارهم ومجتمعاتهم نافذ .. بينما أمانه لهم وهو في داره ومجتمعه وبين أهله وإخوانه من المسلمين غير نافذ؟! ثم أرايتم لو أن مسلماً دخل دار حرب خطأ من غير عهد ولا أمان .. فهو يتوجس الخوف والريبة من كل من يراه .. ثم انفرّد بكافر فقال له دلني على الطريق الذي يؤدي إلى الخروج من دياركم والوصول إلى دار الإسلام وإلا قتلتك .. فقال له الكافر أمني على نفسي وأدلك على الطريق .. فقال له المسلم: أنت آمن .. ففعل الكافر ودله على الطريق .. والسؤال: هل يجوز للمسلم أن يقتل هذا الكافر بعد أن آمنه؟!

فإن قيل: نعم، فهو الغدر الصريح الذي لا خلاف عليه ..!

وإن قيل: لا، لا يجوز أن يقتله .. بل يجب عليه أن يفي له بأمانه وعهده .. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه. نقول: كيف يمضي أمان هذا المسلم لهذا الكافر وهو في دار الكفر والحرب خائف غير آمن من المجتمع ولا من الناس، ولا من حكومتهم وحاكمهم .. ثم لا

00000000 0000 000 0 000000 000000 00000 000000 0000 00 :000000
00 00000000 .. 00000000 000000 00 0000000000 00 0000 0 00000000 00
0000 .. 0000000000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 .. 000000
!!.. 00000000 00000000 0000 0000 0000
:00000 00 0000 00000 0000000 0000 0000000 00000 00000 00000 00 :000000
0000 .. 000000 0000 0000 00000000 0000000 00 000000 00000 00 00000 00 00000
0000000000 0000000 00 0000000 0000 .. 0000000000 0000 .. 0000000000 000000
00 0000 000000 .. 000000000000 00000000 0000000 0000 00000000 0000
0000000 0000 0000 00000000 0000 00000 00000000 00000000 0000000 00000
.. 0000000000 00000000 000000 00 0000000 000000 .. 0000000 000000
!!0000 00000 00 0000 0000 00000
0000 00000000 0000000 0000000000 00000 00000000 00000000 0000 00000 00
:0000 00000000 00000 00000000 0000 00000000 .. 00000000
00 000000 0000000000 0000000 :0000000 :0 00000 0000 00000000 0
000000 0000 0000 0000000000 .. 00000000 0000000 00000 00 0000000000 0000000
000000 0000000 00000000 0000 00 00000 00000 .. 0000000000 0000 0000000 ..
00 0000 00000 0 0000 000000 00000 0000000000 0000000000 .. 00000000 0000000
00000 000000 .. 0000000 000000 00000 0 0000000000 000000 00 00 00 0000000
!0000000000 0000 0000000000000 .. 0000 0000000
:000000 00 000000000 0000 0000 0000 :000000
00 00000 00000 00 00000000 000000 00000 00000000 0000 00 :000000
!0000 00 000000 00 0000 0000 .. 00000000 00000000
.. 000000 000000 0000 0000000 00000 00000000 0000 00 00000 :0000 0000
!0 0000 0000 00000 .. 000000 0000 0000000 00000 00
00000000 00000 000000000000 00000000 0000000000 0000 00 :000000
00000000 00000000 0000000 0000 00000 000000 .. 0000000 0000000 .. 00000000
00000 00 000000 0000 000000 00 .. 000000 000000 .. 0000000000 00000000
!000 00000000 000000 .. 0000000 0000 0000000 0000 0000000000
00000 0000000 0000000000 0000 0000000000 0000000 00000 00 :0000000
.. 00000000000 00000000 00 000000000 .. 000000000 00000 000000 .. 0000 0000000
0000 0000 .. 000000 00 00000000 0000000000 0000 0000000 .. 000000000 00000 0000
00 00 .. 0000000000 00000000 0000000 0 00000000 00 000000 0 0000000 0000
.. 0000000000 0000 00000000 .. 00000000 00000000 0000 000000 0000 0000 00 :000000
!000000 000000 00 00000000 0000 00000000 0000 0000

.....
!.....
..... :.....
.....
.....
!.....
..... :.....
.....
!.....
..... :.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
!.....
..... :.....
.....
!.....
..... :.....
.....
%.....
.....
.....
.....
.....
!.....
..... :..... :
.....

00 :000000 0000000 0000000 0000 :000000 000000 0000 0000000 :000
00000000 0000 000 000000 00000000 0000000000 000 0000 00 0000000
0000000000 0 00000 00000 0000000 00000 000000 000 00000000 000 000000000
." 000000 00000 000000000 00000000 000000 000000000 " :00000 0000000
000000 000000 00000 00 00000 00000 000000 0 000000 00 000 00000
000000 000000000 00 000000 .. 000000000 000 00000 000000000 000000
0000000000 00000000 00000 0 0 000000 00 00000 0 00000000 00000000 00000000
!00000 000000 0000000 00000
00 000000000000 0000000000 .. 00000 0000 0000 00 00000 0000 000000000
.0000000000 0000000 00000 00000 0000 0000 .. 000000
0000000000 00 0000000 0000 00000 :0 /000 00000 00 000000000 0000
00000 0000000 0000000 0000 0000
000000 0000 00000 00000000000000 0000 00 0000000000 00 00000 000000 0000
0000000 0000000000 0000000 0000000 00000 0000000 00000000 0000 00000
00000 00000000 0000 00 0000000 00 00000 0000000000 0000 0000 0000000
!0000000 .00 -0 00000000 0000
0000 0000 0000 00000000 00000000 00 :0000000 :000000000 0000000 0
00000 00 0000000000 00 00000000 00 0000000000 0000000 0000 00 0000 00 0000
00000 000000 .. 0000 00 0000000 00000000 00000 0000 0 0000 00 00000000 0000
00000000 00 0000 00000000 0000 0000 00000000 00 000000000 00 0000 0000 0
00000000 00 0000 .. 0000 00 00000
:000000 00 000000000 0000 0000 0000 :00000
.. 0000000 00 00000000 00 0000000 00000 00000 00000000 00000000 00 :00000
0000 0000 00 00 00 00 00000000 0000 00000000 00 00000000 0000 0000 00 0000
.00000 0000 0000000 0000000000
00 00000000 00000000 00000000 00000000 0000 0000 00 00000 00 :0000000
0000000 .. 000000000000 0000000000 00 0000000 00000 00000000 0000000
00 0000 0000000 00 000000000 000000 0 0000000 0000 00000 000000000 00 0000000000
!0000 00 0000
00 00000 0000000 00 0000 00 0000000 0000 0000 00 00000 00 :0000000
0000 00 0000 00000 00 0000 0000000000 0000000 000000 00 00 00000 00000 00000
0000 00 00000 0000 0 0000 00 000000000 00000 .. 0000000 00 0000 00 0000000 00
00000000 0000000 0000 00000 00000 00000000000 00000000 000000 00000 000000
0000000 0000 00000000000 00 0000 0000 00000 00000 0000 .. 0000000 0000000

000000 00000 00000 000 00 00000 00 00000000 00 :000000
.. 00000 00 .. 000000 :00 00000 000 000000000 0 00000 00 0 0000000
.. 000000 00000 00 0000 .. 00000 00 .. 000000 .. 0000 00 .. 0000000 00000
.. 000000000 00000000000 0000000000 00 00000000 .. 00000000 00000 0000
.. 00 000000 00000 00000000 0000 00 00000 00000000 0000 00000000 0000
000000 0000 00000 00000 00000000 00 00000000 00 00000000 00 0000000000
000000 000000000 000000000 00000 00 00000000 0000000000,00 0000 0000000000
00000000 00 0000 000000 000000 0000 .. 000000000 000000 .. 00000000
00 000000 000000000 000000 00 0000 00 0000 0000 0 0000000000 0000000000
00000 000000000 00000000 000000000 00 0000000000 00 000000000 0000
0000000 00000000 000000000 00000000 00000 0000 00000000 0000 0 0000000000
0000 00 0000 00000 00 00000 00000 000000 000000 00000 .. 00000000 000000
!00000000 000000000

0000 0000 00000000000 00000 00 :000000 : 00 00000 0000000 0
0000 0000 0000 .. 00000000 00000 00000000 00,0000 .. 00000000 0000000000
0 00000 0000 000000000 0000 000000 .. 0000000 0000000 0000 0000 000000
0000 .. 00000 000000 0000000000 000000 0000 .. 0000000000 00 0000 0000
0000 0 000000 0000 0000000000 0000 0000 00000 0000 00 0000 0000 00000000
!0000 000000 00000 00 0 00000000 .. 000000 0000000 00000 00000000000 00 0000
:000000 00 000000000 0000 0000 0000 :000000

000000000 0000000 00000000000 00 0000 0000 00000 0000 00 :000000
0000000 00000 00000 00000 00000000000
.. 0000000000 0000 0000000 0000000 00000 00000 00000 000000000000 00000000
00000 0000 0000 .. 0000000 0000 00000 00000 000000 000000 000000 000000 0000
.000000000 00000 00 00000

000000000 0000 0000000 0000 00 0 00000 0000 0000000 0000 000000
0000 0000000 0000000 00000000000 00000000 00000 00000 0000000 000000000
00000 00 00000 00000000 0000000000 0000 0000000 00 0000000 0000 0000000000
.00000000000 0000 00 00000 0000000000 00 00000 00000000 00000 .. 0000000000
00000 00000000 0000 0000000 0000 :0/0000 0000000 00 0000 0000 0000
0000000 00 0000 0000000000 0000000 0000000 00 000000 0000 00 " : 0 00000 00000
000000000 00000000000 0000 00000000 :00000 " 0000000 0000000 0000000 00 00000
000000 00 000000 000000 0000 0000000000 00000 " :0000 !0 000000000000 00000 00
00 0000 0 000000 0000 000000 0000 00 0000000000 0000000 0000 000000 ."
.00000000000 000000 00 0000 .. 0000000 000000000 00 0 0000 0000 0000000 0000000

00000000 00 0000 000,00 0000 000 00000000 00 :000000
000000 000000 00 000 00000 0000 .. 00000000 000000 0000 00 .. 00000000
000 0000000 0000 0000000 0000 0000000000 .. 00000000 0000000000 000000
!.. 0 00000 0000 000000000 00000 00000 000000 00000
000000 .. 000000000000 00000000 00000 00 00000000 0000 0 00000 00000
0000 00000000 0000000 000000000000 00 0000000 00 000000000000 000000000 00000
0000 .. 0000 00000 00 00000 .. 00000 0000 0000 0000 00 0000 .. 0000000000
.. 00000000 0000000 0000 00000000 00000 00 .. 00000 00 0000 000000000000
0000000 00 00000 00 00000000000 0000000000 .. 00000000000 000000 0000
!000000000000 0000,00 00000000 0000000000
00000 .. 0 00000 0000 0000000000 00000 0000,00 0000 0000 00000 00 0000
00000 .. 00000000000 0000000000 00 000000000 0000000 000000 0000 00000000 0000
0000 00000000 000000 00000 0000 .. 00000000000 00000000 .. 00000000 .. 0000000
.0 00000 0000 0000000000 000000
00000 0000,0000000 0000000000 00 00000 00000 0000 0000 0000000 :0000000
00000 00000 00 .. 0000000000 0000000000 00000000 0000000 00000 00 00 00000000
":0 00000 0000,0 0000,0 0000000 .. 00000 0000 0000000000 0000 00 00000 00
00000 0000000 0000000 00000 0000 0000000000 0000 00000 000000000 0000000000 0000
0000 0000 0000 0000 0000 0000 00 0000000000 00000000 0000000000000 00000
.0000000000"
0000 :0000000 0000000000 0000 000000 00 000000 00000000 00":0 0000000
.000000 000000" 000000 00 000000 000000
.000000 000000" 00 000000 0000000000 0000,000000 000000 000000 0000 "": 0 000000
. 000000 " 0000000000 0000 000000 0000 000000 000000 0000 "": 0 000000
000000 000000 0000, "":00000000 0000
.000000" 000000 000000 00 000000 0000000000 0000
0000000000 00 000000 000000 00000000 0000 0000 000000 0000 00 "": 0 000000
00000 00000000 000000 0000 00 "":0 0000000 ." 0000000 0000000000 0000 0000
." 0000000 0000 00 0000000 000000 000000 0000 00000000
0000000 0000 00000000 0000000 0000 00 00000000,0 0000 00 "":0 000000
.0000000000 " 000000 0000000000 0000000 00 000000
0000 000000000 0000000 0000 00 00000000,0 000000 0000 00 "":0000000 0000
.0000000000 " 000000 0000000000 0000000 00 0000000 0000000

000 0000 00 0000 000000 00 00000000 000 00 000 " :0 00000
00000000 000 000000 00000 00000 0000 0000 00000 0000 0000 00 00000000
"

0 0000 000000 00000 00 00000 0000 0000 .. 00000 00000 00000 0000
!000000000 000000000 0000 0000000 0000000

00 0000000 000000 0000000000 :000000 :000000000 0000000 0
0000000 00 000000000000 .. 000000000 000000 00000 00000 00000000000
.. 00000000000 0000 00 0000000000 00000 0000 00 0000 00000 00000000
!0000000000 0000 00 0000 00000 00000 00 00 0000 0000 0000 0000000000
:00000 00 00000000 0000 0000 0000 :00000

0000 .. 00000 00 00 000000000 .. 00000000 0000 0000000 00000 :00000
000000 000000 00 0000 0000 .. 000000000 0000 00000 00000 000000 00000
!0000 0000 0000000 0000 00 0000 00 00000 00 00000 0000000

00000 " :0 000000 000000000 00000000 0000000 00000 00 :000000
0000000000 0000 " :0 000000 ." 00000000 0000000 000000000 00000000
00000 00000 000000 0000000 00000 0000 000000000 0000 00000 0000000
00000 00000 ." 0000 0000 0000 0000 00000 00 000000000 00000000 00000000000
00000000 00000 00000 00000 0000 00000 00000 00000 0000 000000 0000
!!0.. 0000000000 00

000000 0000 00000000 000000 00000000000 0000 00 0000 00000 :000000
00 000000 0000 .. 00000000 0000000000 00 00000000 00000 00000000 0000 00
0. 00000 000000 .. 00000000000 0000 00 000000 00 00000000 00 00000000 00
000000 00000 0000 000000 .. 0000 00 .. 00000 00 .. 00000 00 .. 00000 00
00 .. 00000 00000000 0000 00000000 0 000000000 00000 0000 0 0000000 0000 ..
!0000000000 00 00000 0000

0000 00000000 00000 0000 0000000 0000000 00000 00000 :000000
0000 00000 00000 0000000 00000 00 000000000000 00000 00000000 00000000000
!.. 000000 00000

0.. 0000 :0000 0000

00000000 00 000000000 00000000 00000000 00000000 00000 :00000
00000000 000000000 0000000 0000 00000 000000000 00000000 0000000 00000000
0000000 00000000 0000000 .. 000000000 0000000000 00 00000 00 000000000
00000 .. 00000000000 0000000 .. 00000000000 .. 00000000000 .. 000000000
00000000 000000000 00000 00000000000 0000 0000000 .. 0000000 0000 00000000 00000
00000 00 00 .. 0000000 0000000 0000 .. 0000000000 00000000 00000000 00 0000

.0 0 /0 /0000
000000000 0000 000

www.abubaseer.com